الإنترنيت واتجاهات المستخدمين في الجزائر

تاريخ الاستلام 2018/07/12 تاريخ القبول 2018/08/15 تاريخ النشر 2018/09/24

الدكتور : مصطفى ثابت
جامعة قاصدي مرباح ورقلة
drtabetmostafa@gmail.com
الدكتور : عبد الرحيم بن بوزيان
جامعة الشهيد حمة الأخضر الوادي
sic.univ.ouargla@gmail.com

الملخص:
تهدف هذه الورقة البحثية للوقوف على واقع الانترنيت في الجزائر والخدمات التي تقدمها للمستخدمين من خلال تحليل أوضاعها القانونية والاجتماعية عبر مختلف المراحل والتطورات التي مرت بها، وكذا رصد أهم المشاكل والتحديات التي تواجه مستخدميها، ومن ثمة محاولة معرفة اتجاهاتهم نحو مضامينها بدراسة حاجاتهم واهتماماتهم من وراء توظيفهم لها كوسيط إعلامي ومعلوماتي أتاح إمكانية تجاوز معضلات الإعلام التقليدي، كونه مجال يتسم بحرية الطرح والنقاش وتبلور الرأي خاصة بين عنصر الشباب تجاه المواضيع والقضايا المتعلقة بمجالات الحياة الاجتماعية.

الكلمات المفتاحية: الانترنيت، الإعلام، الاتجاه، الرأي العام، الفضاء العمومي.

Internet anduser trends in Algeria

Abstract:
This paper research aims to find out the reality of internet in Algeria and it services provides to users through analyzing thier legal and social situation through various stages and developments, as field characterized by freedom of debate, especially among young people on issues related to social life.
Keys Words: *internet, media, trend, general opinion, public space.*

مقدّمة:

لقد أثرت تكنولوجيا الاتصال الحديثة بتقنياتها ووسائلها المختلفة وخاصة الانترنت بشكل جلي على الحياة اليومية للإنسان، حيث أصبحت هذه الأخيرة تمثل جزء لا يتجزأ من العالم الذي نعيشه اليوم، وباتت تشكل فضاءا مهما للتعبير عن الآراء والأفكار والنقاش حول الاهتمامات المشتركة في دول العالم عامة والوطن العربي بصفة خاصة، فقد واكبت التطورات التي عرفتها الانترنت في الفترة الأخيرة حركية كبيرة للشباب العربي على مستوى مختلف مواقع الانترنت من شبكات اجتماعية ومدونات وغيرها من مواقع الإعلام الجديد، وأصبح الشباب يلتقي في هذه المواقع من اجل تبادل وجهات النظر والنقاش مع غيره والاستفادة من خبراتهم وفي شتى المجالات التي تمس اهتماماته بشكل مباشر أو بدونه.

وإذا كان الكثيرون يعتقدون أن الانترنت والإعلام الجديد كان أحد الأسباب الرئيسية لقيام ما يعرف بأحداث الربيع العربي في كل من تونس ومصر والعديد من الدول العربية الأخرى، وإن هذا الكلام من وجهة نظر البعض الآخر فيه الكثير من المبالغة لكنه في نفس الوقت لا يخلو من بعض الواقعية، فلولا الانترنيت وخدماتها لما استطاع الشباب أن يتبادل الآراء والأفكار ويتناقش حولها، ويجمع الرؤى ويوحدها على كلمة واحدة رغم اختلاف انشغالاته واتجاهاته نحو مضامينها العربية والأجنبية منها، ولعل الشباب الجزائري يمثل هذا الموقف بعمق إذ ورغم التفاوت في عديد المستويات والمتغيرات الاجتماعية والثقافية داخله إلا انه يسعى كغيره لتجاوزها عن طريق هذا الوسيط الإعلامي والالكتروني، والاستفادة من خصائصه وميزاته توظيفها لتجاوز معضلات وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى، وهو ما تسعى هذه الورقة للبحث فيه والتعمق في جوانبه المهمة.

1- الإنترنت في العالم:

هناك اختلاف حول الأصل الغوي لكلمة "انترنت" "Internet"، فهناك من يرى أن كلمة "الانترنت" هي اختصار الكلمة الانجليزية International Network ومعناها: شبكة المعلومات الدولية التي يتم فيها ربط مجموعة شبكات مع بعضها البعض في العديد من الدول عن طريق الهاتف، والأقمار الصناعية، " [1]، ويطلق عليها مسميات عدة مثل الشبكة "The net" أو الشبكة العالمية "Word net" أو شبكة العنكبوت "The web"، أو الطريق السريع للمعلومات "Super information way".[2]

وعموما فإن الانترنت هي عبارة عن عدة ملايين من أجهزة الحاسب الآلي المرتبطة ببعضها والمنتشرة حول العالم، وتعمل ضمن بروتوكول موحد يمكن التعامل معه من أي جهاز حاسب آلي باستخدام برامج وأنظمة مفتوحة متداولة".[3]

ويمكن للحواسيب المتصلة ببعضها من خلال شبكة الانترنت ان تتبادل المعلومات فيما بينها، فيمكن لحاسوب ما ان يدخل ويعاين وينسخ المعلومات المخزنة على حاسوب اخر، ندعو الحاسوب الذي نعمل عليه بالحاسوب المحلي(local computer)، في حين ندعو الحاسوب الذي نعاين المعلومات عليه بالحاسوب البعيد (remote computer).[4]

أما علاء عبد الرزاق السالمي فقد ركز في تعريفه للانترنت على الشق التكنولوجي حيث يعرفها بأنها:"شبكة الشبكات، وهي أضخم تطبيق لتكنولوجيا المعلومات على مستوى العالم وخلال فترة قصيرة فرضت نفسها كمصدر للمعلومات على مستوى العالم، وخلال فترة قصيرة فرضت نفسها كمصدر للمعلومات في جميع مجالات الحياة، وتعتبر إحدى أدوات العمل الضرورية وهي مجدية اقتصاديا في الكثير من الاستخدامات".

ومن هنا يمكن الوصول إلى أن الانترنت عبارة عن دائرة معارف عملاقة يمكن للمشتركين فيها الحصول على معلومات حول أي موضوع معين في شكل نص مكتوب او مرسوم أو خرائط، كما تتيح خدمة التعارف والدردشة الالكترونية الافتراضية بين الملايين من البشر عبر مختلف أنحاء العالم عن طريق مواقع متخصصة، وهي بهذا تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة، وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة والمعارف المتنوعة في مختلف مجالات الحياة البشرية والطبيعية والكونية بكل سهولة ويسر.[5]

شهدت فترة الخمسينات من القرن العشرين صراعا محتدما عرف بالحرب الباردة، إذ كان الإتحاد السوفياتي وقتها متقدما على الولايات المتحدة الأمريكية في مجال الفضاء، وأطلق عام 1957 قمره الصناعي "سبوتنيك"، فساد الاعتقاد أن الولايات المتحدة الأمريكية ستكون أول من يتعرض لهجوم نووي في حالة نشوب حرب نووية، مما جعل الحكومة الأمريكية تفكر في مواجهة هذا الرعب الذي أحاط بها، فدعمت برنامج الفضاء الذي كان تابعا لوزارة الدفاع آنذاك بمبالغ ضخمة، وأنشأت هذه الأخيرة في ذات العام فرعا عسكريا لها يسمى "آربا" - (Advanced Research Project Agency ARPA)، أي وكالة مشاريع البحث المتقدمة التي كان من بين أهدافها حماية أنظمة الاتصال الأمريكية في حالة هجوم نووي،كما أسند لهذه الوكالة الكثير من مهام البحوث الخاصة.

وقد كان الهدف من هذا المشروع تطوير تقنية تشبيك كمبيوتر تصمد أمام هجوم عسكري، وصممت "أربا" عن طريق خاصية تدعى طريقة إعادة التوجيه الديناميكي، وتعتمد هذه الطريقة على

تشغيل الشبكة بشكل مستمر حتى في حالة انقطاع إحدى الوصلات أو تعطلها عن العمل تقوم الشبكة بشكل مستمر حتى في حالة انقطاع احد الوصلات أو تعطلها عن العمل تقوم الشبكة بتحويل الحركة إلى وصلات أخرى.

وبهذا فقد استخدمت "اربانات" "ARPANET" من قبل الجامعات الأمريكية بكثافة كبيرة إلى حد أنها بدأت تعاني من ازدحام يفوق طاقتها وأصبح منن الضروري إنشاء شبكة جديدة، ولهذا ظهرت شبكة جديدة في عام 1983 تسمى باسم "مل نت" "MIL NET" لتخدم المواقع العسكرية فقط، وأصبحت شبكة "اربانات" تتولى أمر الاتصالات غير العسكرية مع بقائها موصولة مع "مل نت"من خلال برنامج اسمه "بروتوكول انترنت" الذي أصبح فيما بعد المعيار الأساسي في الشبكات" [6]، ورغم الانقسام الذي حصل للشبكة ظلت إمكانية تبادل المعلومات بين الشبكتين متاحة، وعرف هذا الاتصال باسم "الانترنت"، وفي الثمانينات ظهرت شبكات أخرى عديدة مثل "Bit net" التيس تستخدم للاتصالات الأكاديمية، وهي شبكة دولية ذات هدف تعليمي، ثم ربط هذه الشبكات بشبكة الانترنت وأصبحت جزء منها".[7]

وفي بداية التسعينات انتشرت الانترنت لتغطي رقعة واسعة من العالم وانضمت إليها ألاف الشبكات، ويعود الفضل في ذلك لتطبيق نظام بروتوكول (TCP-IP) ووصلت حينه إلى حوالي (5000) شبكة في أكثر من 36 دولة، وارتبط بها أكثر من 7000 حاسوب، وشهدت دخول شبكات أخرى إليها زودتها بالصوت والصورة وأدوات الإعلام المتعددة مثل شبكة "WEB"[8]، حيث "ابتكر "تيم برنرزلي" من مختبرات المركز الأوربي لبحوث الطاقة النوويثة CERN في جنيف لغةHTML التي تحقق ربطا حيا للنصوص الموزعة في مواقع مختلفة على انترنت، وهذا كان الأساس لنشوء الشبكة العنكبوتية العالمية التي فاق نموها في سنوات معدودة نمو شبكة انترنت خلال عشرات السنين، لاسيما بعد نزول البرامج الخاصة بالتصفح مثل: موزاييك في نهاية عام 1993، نيتسكايب، ثم ظهور متصفح مايكروسوفت " "M.S.INTERNET EXPLORER"، وذلك بعد إصدار نظام التشغيل العالمي الجديد المنتظر WINDOWS 95 [9]، ومنذ ذلك الوقت عرفت الانترنت وشبكة الويب بالتحديد تطورات كبيرة جذبت إليها الملايين من المستخدمين في مختلف أنحاء العالم.

2- خدمات الانترنيت: تقدم الانترنت العديد من الخدمات أبرزها:

* **البريد الالكتروني:** يمثل الخدمة الأكثر استخداما من قبل المشتركين بالانترنت بما أنها تسمح لهم بإرسال واستقبال وحفظ وطبع وأرشفة الرسائل والبيانات بتقنيات عالية، ويقدر البريد الإلكتروني بحوالي 35٪ من حجم الاتصالات العالمية عبر الانترنت، وبواسطته يمكن تلقي وإرسال الرسائل من وإلى أي شخص له عنوان بريد إلكتروني، وذلك بإتباع خطوات بسيطة تتمثل في كتابة عنوان المرسل إليه في الخانة المخصصة لذلك ثم القيام بتحرير الرسالة والضغط على أمر الإرسال لتندرج وبسرعة فائقة تحت عنوان المرسل إليه، فيتمكن هذا الأخير من إذا كان صندوق بريده مفتوحا الإطلاع عليها في وقتها الآني وقتها أو الرجوع إليها متى شاء، حيث يقوم بتحميل جميع الرسائل الواردة على هذا الصندوق في شكل قائمة يمكن قراءة كل رسالة منها.

* **خدمة جوفر GOPHER:** "جوفر" في اللغة الانجليزية هم اسم حيوان أمريكي قارض يتميز بقدرته الفائقة على حفر سراديب وأنفاق تحت الأرض يصعب تحديد مداخلها ومخارجها.[10]

أما اصطلاحا فهو برنامج لتسهيل عمليات التخاطب والبحث عن المعلومات يستخدم على نطاق واسع في الانترنت، إذ يستطيع المستفيد من خلالها القيام باستعراض المعلومات دون أن يتوجب عليه أن يحدد سلفا أين توجد هذه المعلومات، وتسمح خدمة "جوفر" بالبحث في قوائم مصادر المعلومات، وتساعد في إرسال المعلومات التي يختارها المستخدم، وتعد الخدمة من أكثر قوائم الاستعراض شمولية وتكاملا حيث تسمح بالنفاذ إلى قوائم المكتبات والى الملفات قواعد البيانات وغيرها.[11]

وتعد القوائم البريدية أشهر خدمات الإنترنت التي تعتمد على البريد الإلكتروني، إذ تستطيع مجموعة من الناس لهم الاهتمامات المشتركة نفسها مناقشة الموضوعات التي تهمهم باستخدام هذه القوائم [12]، ويمكن تعريف القوائم البريدية على أنها مجموعة من القوائم التي تتضمن مجموعة من العناوين الإليكترونية لأشخاص لديهم اهتمامات وهوايات مشتركة، ويهتمون بتبادل الرسائل عن طريق البريد الإليكتروني حول هذه الاهتمامات والهوايات.[13]

* **المجموعات الإخبارية NEWS GROUPS:** تعرف المجموعات الإخبارية بأنها عبارة عن مجموعة من المشتركين تتناقش حول موضوع معين، وهي منتشرة بواسطة شبكة، ويمكنها نشر مقالات معينة على شكل رسائل يقرؤها المشتركين من خلال المجموعة ويتبادلون الآراء حولها [14]، ويمكن وصف مجموعة الأخبار بالمائدة المستديرة التي تضم عددا من الأفراد بحيث يمكن لأي شخص أن يطلع على

الرسائل الموجهة من شخص لآخر، ويمكن من خلال المجموعة الإخبارية تبادل النصوص في شكلها الأولي، والصور الثابتة والمتحركة ويمكن للمشترك الدخول إلى مجموعات الأخبار عن طريق البريد الإلكتروني الخاص به، وبعد ذلك يتلقى كل ما يصدر من هذه المجموعة من معلومات، وأخبار وبيانات ونحوها في إطار اهتماماته عبر البريد الإلكتروني [15]، كما يمكن لكل مشترك في الشبكة أن يراجع مجموعة المناقشة من وقت لآخر لمعرفة الأخبار الجديدة التي أضيفت كما يستطيع إضافة خبر أو مذكرة أو رد على أحد الأخبار المنشورة.

* **خدمة التخاطب المباشر:** تسمح بالتواصل النصي بين مستخدمين الانترنت في آن واحد وعبر قناة واحدة، وكذا إمكانية الاتصال عن طريق الهاتف بأسعار جد معقولة.[16]

3- الانترنيت في الجزائر:

لم يشهد قطاع الإعلام والمعلومات في الجزائر انطلاقته الفعلية إلا في بداية السبعينات من خلال المراكز القطاعية التي يهتم كل منها بتزويد المراكز التابعة لها بالمعلومات، ومن ضمن هذه المراكز والمؤسسات مركز الوطني للإعلام والتوثيق الاقتصادي (CNIDE)، مركز الدراسات ومعالجة المعلومات التجارية (CETIC)، المركز الوطني للتوثيق الفلاحي (CNDA)، المركز الوطني للتوثيق والصحافة والإعلام (CNDPI)، مركز المعلومات العلمية والتقنية والتحويل التكنولوجي (CISTTT) ، ولم تكاد عشرية تمر على إنشائها حتى توقفت معظم هذه المراكز عن النشاط وما بقي منها إلا القليل مثل (CISTTT) الذي تحول فيما بعد إلى مركز الدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني (CERIST) الذي أنشئ في افريل 1986 تحت وصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.[17]

وتم أول ربط للجزائر بشبكة الانترنت الدولية في مارس 1994 عن طريق مركزCERIST ذلك في إطار مشروع التعاون الذي مولته اليونسكو بالتعاون مع الحكومة الايطالية، والذي يهدف إلى إنشاء شبكة معلومات في إفريقيا "RINAF" لتكون الجزائر هي البؤرة أو المنطقة المحورية في إفريقيا الشمالية، وتم إمداد المركز بالتجهيزات الخاصة بالربط وبرامج لتكوين المستخدمين الذين يقومون بعملية ربط المؤسسات الأخرى.

إلا أن طاقة الخط التي تم بها ربط الجزائر بالمدينة الايطالية بيزا كانت ضعيفة، حيث لم تتجاوز سرعة الارتباط 9.6 كيلوبايت في الثانية، ثم طورت إلى 64 كيلو بايت عام 1996، ليرتفع عام 1997

إلى 256 كيلوبايت باستخدام الألياف البصرية والارتباط عبر باريس الفرنسية، وتم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق الساتل (M.A.A) الأمريكي بقدرة 1 ميغابايت في الثانية [18]، وبعد خمسة سنوات من هذه البداية المحدودة صدر المرسوم الوزاري رقم 256 في جويلية 1998 الذي يتضمن إنشاء مزودين خواص بخدمات الانترنيت (ISP) وقد سمح هذا الإجراء للمستعملين بالحصول على استفادة أحسن من الانترنيت، والتخفيف على مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، كما تم إصدار مرسوم آخر يرخص للمستثمرين الأجانب المخصصين في الانترنيت الاستقرار في الجزائر شريطة إنشاء شركات تخضع للقانون الجزائري.[19]

وقد تطورت وتيرة عدد المشاركين في الهاتف الثابت في الجزائر من 1.7 مليون سنة 2000 إلى 1.8 مليون سنة 2001، ووصلت إلى 1.9 مليون سنة 2002، وقد شهدت سنة 2003 تطور محسوس في مجال الهاتف الثابت، فقد قفزت النسبة إلى 2.1 مليون مشترك، ثم إلى 2.5 مليون سنة 2005، ليرتفع العدد سنة 2007 إلى 3.5 مليون مشترك بنسبة تتراوح في حدود 9.9 ٪ من جملة الشعب الجزائري أي 6 خطوط لكل 100 نسمة، وقدر عدد الهيئات المشتركة في الانترنت سنة 1996 أي بعد سنتين من دخول الانترنت إلى الجزائر بحوالي 130 هيئة، وفي سنة 1999 قدر عدد الهيئات المشتركة في الشبكة ب 800 هيئة منها 100 في القطاع الجامعي، و50 في القطاع الطبي، و500 في القطاع الاقتصادي، و150 في القطاعات الأخرى، وفي نفس السنة أي سنة 1999 كان لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني حوالي 3500 مشترك [20]، وحدد المرسوم التنفيذي رقم 98-257 بتاريخ 25 أوت 1998، والمعدل بمرسوم تنفيذي آخر يحمل رقم 307- 2000 بتاريخ 14 /2000/10، شروط وكيفيات وضع واستغلال خدمة شبكة الانترنت، وظهر مزودون جدد خواص وعموميون إلى جانب مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، هذا بعدما كانت شركة "اتصالات الجزائر" مهيمنة على سوق الاتصالات، فقد تضاعف عدد الرخص الممنوحة إلى الخواص عبر القطر الجزائري، ووجود عدة مؤسسات في سوق الانترنت سوف يحسن من خدمات الوصول إلى الشبكة، ويساهم في تقديم أسعار تنافسية للاشتراك بخدمات الانترنت.

وأكدت وزارة البريد والمواصلات أنها ستنشأ شبكتين عن طريق الساتل "Vsat" و"Immarsat" وهذا الأخير يدور على محور إفريقيا وجزء من أوروبا والشرق الأوسط وأمريكا، مما يسمح بتقوية ربط المواقع والمشتركين بشبكات الانترنت [21]، لكن زيادة عدد هذه المؤسسات وحده دون تطوير البنية

التحتية للاتصالات لن يأتي بالفائدة المرجوة منها، لذلك حاولت الجزائر تدارك هذا الوضع حيث قامت وزارة البريد والمواصلات بتوفير خط اتصال أساسي للانترنت من الألياف البصرية قدرته 34 ميقا بايت في الثانية قابل للتوسع إلى غاية 144 ميقا في الثانية لتمكن موزعي خدمات الانترنت وبعض مؤسسات الاتصال من الارتباط بالشبكة الدولية على أحسن وجه، وبدأ المواطنون يحتكون بالانترنت عن طريق مقاهي الانترنت والمكتبات الإعلامية (ميدياتيك) التي بدأت تنتشر في معظم المدن الجزائرية، وتم افتتاح أول ميدياتيك بالجزائر العاصمة 1997 [22]، وقد ساهم مركز الدراسات والبحث في الإعلام العلمي والتقني في تنمية شبكة الانترنت في الجزائر.

ومع بداية سنة 2001 انطلق المركز - بوصاية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي- بتنشيط شبكة علمية على المستوى الوطني يطلق عليها الشبكة الأكاديمية للبحث هدفها ربط جميع الجامعات الجزائرية وتزويدها بحاسبات موزعة لاحتواء مواقع الويب، بحيث يشتمل كل موقع على الأبحاث العلمية والمذكرات، وما يتاح لدى الجامعة من دوريات وكتب ومجلات علمية، أي تشكيل مكتبة افتراضية بقصد تبادل المعلومات بين الجامعات والهيئات والمراكز البحثية بالوطن، إضافة إلى الاستعانة بهذه الشبكة في تقديم الدروس عن بعد،كما عهد المركز إقامة دورات تدريبية لتكوين المكونين بمساهمة هيئات من خارج الوطن للإسراع في عملية التنفيذ.

كما أنجزت وزارة البريد والمواصلات بالتعاون مع وزارة المالية مشروع شبكة ما بين لربط البنوك مع بعضها البعض وإنشاء وسائل دفع جديدة من البنوك المتخصصة واستعمال النقود الالكترونية، وجعل الاتصال بين البنوك يتم في زمن حقيقي وقد كلفت بهذا المشروع شركتين الأولى برتغالية أوكلت لها مهمة دراسة المشروع وتقييم احتياجاته، أما الثانية هي هولندية مكلفة بمهمة المساعدة التقنية [23]، وقد اعترض انتشار الانترنت بشكل واسع في الجزائر مجموعة من العوائق تتلخص في ارتفاع أسعار الهاتف الثابت وبطء الشبكة الإضافة إلى هيمنة الجزائرية للاتصالات على الخدمة، وكذا ارتفاع أسعار الحواسيب مقارنة على ما هو عليه في معظم الدول خاصة العربية منها.

4- الوضع القانوني للانترنيت في الجزائر:

لقد ساهمت الأحكام التي ينص عليها القانون رقم 456 المتعلق بخدمات الاتصال في زيادة الكثافة الهاتفية وتحسين نسبة تغطية مختلف مناطق البلاد، وتهدف الإصلاحات التي شهدها القطاع إلى تزويد هذا الأخير بإطار تنظيمي يحفز على المنافسة النزيهة وليس التمييزية، وتطوير شبكات

الخدمات وتقديم الخدمات العمومية ذات النوعية وبكلفة مقبولة، وتشجيع إنشاء مناصب الشغل، وفتح القطاع وإدماجه في السوق العالمية وإنشاء أقطاب كفاءات تبتكر مهنا جديدة مرتبطة بتكنولوجيات الإعلام والاتصال.

ورغم صدور مجموعة القوانين المنظمة للقطاع من النواحي الاستثمارية والإدارية كالمرسوم الوزاري رقم 256 لسنة 1998 - المرسوم الوزاري المعدل لقانون 1998 إلا أن التشريعات المنظمة للاستعمالات الجماهيرية للانترنيت تبقى غائبة باستثناء ما ورد في نص المادة 14 من قانون الاتصالات لسنة 1998 "يتحمل مزودو الانترنيت مسؤولياتهم عن المادة المنشورة والمواقع التي يقومون باستضافتها، وضرورة اتخاذهم كافة الإجراءات المطلوبة للتأكد من وجود رقابة دائمة على المحتوى لمنع الوصول إلى المواد التي تتعارض مع الأخلاق أو ما يوافق الرأي العام".[24]

وفي نفس السياق أشارت بعض التقارير إلى أنه في المراحل الأولى لدخول شبكة الانترنيت في الجزائر شهدت بعض المدن تشديدا على مقاهي الانترنيت خاصة تلك التي كانت عرضة للتوترات الأمنية، حيث كانت مصالح الأمن تطلب من مديري المقاهي الاحتفاظ بمعلومات كاملة عن الزوار بما فيها الاسم واللقب والعنوان ورقم بطاقة التعريف الوطنية، وتسليم القوائم يوميا لأقسام الشرطة، إضافة إلى الإجراءات الخاصة بمراقبة الأشخاص المشتبه بهم داخل هذه المقاهي.

وفي 05 جوان 2005 أصدر رئيس الحكومة السابق أحمد أويحي مرسوما يحضر فيه أي نشاط لمقاهي الانترنيت بعد منتصف الليل، وصدر هذا المرسوم دون أي تفسير أو أسباب رسمية معلنة، علما أن الحكومة كانت تعمل على تشجيع الإنترنت، كما رافقت هذا المرسوم دعوات تطالب بسن تشريع قانوني ينظم العمل في مقاهي الإنترنت وتحديد السن القانونية اللازمة لدخولها، مع فرض عقوبات صارمة على أصحاب المقاهي الذين لا يلتزمون بالقانون.[25]

5- المشاكل التي تواجه انتشار الإنترنت في الجزائر:

رغم التحولات المهمة التي عرفها ميدان تكنولوجيا الاتصال و الإعلام في الجزائر، إلا أن هناك العديد من المشاكل والصعوبات التي تقف في وجه هذا التطور حيث تتنوع بين مشاكل اقتصادية واجتماعية وثقافية، والتي يمكن حصرها فيما يلي:

5-1 الصعوبات الاقتصادية:

- من بين أكبر المشاكل التي تعترض الانتشار الواسع لخدمات الإنترنيت في الجزائر هي هيمنة شركة "اتصالات الجزائر" على الخدمة، كما أن كل مزودي الإنترنيت يعملون تحت الإشراف المباشر للشركة، فضلا عن أن أسعار خدمات الهاتف الثابت شهدت ارتفاعا ضخما خلال فترات وجيزة مما أثر سلبا على انتشار الخدمة، حيث ارتفعت الأسعار بنسبة 200٪ عام 2003 وبعدها بنسبة 100٪ في عام 2004، إضافة إلى البطء الذي تعاني منه الشبكة في الجزائر وهو الأمر الذي دعا بممولي الدخول إلى شبكة الإنترنيت للتنديد بما يسمى احتكار خدمات الإنترنيت على يد اتصالات الجزائر في ظل غياب أي شركة منافسة.

- مشكل الاستثمار في الجزائر الذي لا يزال يعاني من العراقيل البيروقراطية التي تفرضها المؤسسات المصرفية، وهو ما يؤثر سلبا على تطوير سوق الاتصالات .

- تأخر ربط الجزائر بمجتمع المعلومات رغم مشروع القطاع في تنصيب نخبة لدى رئيس الحكومة "اللجنة الإلكترونية" المكلفة بإعداد إستراتيجية وإنجاز شبكة الإنترنت الحكومية وهو المشروع الذي بقى حبرا على ورق.[26]

- عدم انتشار مقاهي الإنترنت بالقدر الكافي في الأحياء والمدن،حيث لم يتجاوز معدل الانتشار عن بلديات الوطن نسبة 3,82٪ مما يعني أن هناك العديد من البلديات لا توجد بها مقاهي انترنيت.

2-5 الصعوبات التقنية:

لا تزال شبكة الإنترنت في الجزائر تعاني من العديد من المشاكل التقنية والمتمثلة أساسا في قضايا القرصنة وعدم قدرة القائمين على هذه التكنولوجيا على إنتاج برمجيات محلية ومواقع ويب إضافية، ومن بين هذه الصعوبات نذكر :

- بلغت نسبة القرصنة على المواقع الإلكترونية في الجزائر نسب معتبرة حسب المنظمات العالمية المختصة في هذا الشأن، حيث تحتل مراتب الصدارة، وهو ما يتطلب الإسراع في إدخال الخبرة الدولية والاستفادة منها، ونقل المعارف والتكنولوجيات المتجددة لضمان تحسين المردودية والإنتاجية في ميدان استخدام الإنترنت.

- عجز الجزائر على إنتاج برمجيات جديدة على غرار ما تقوم به العديد من الدول، حيث تهتم هذه البرمجيات في تطوير شبكة الإنترنت وعقلنة استخدامها.[27]

- عدم وجود شراكة واضحة بين القطاع ومزودو الإنترنت في مجال تطوير الربط بالإنترنت فائقة السرعة، حيث لا توجد مراكز اتصال على المستوى الوطني أو مراكز لتقديم خدمات الإنترنيت.

- النقص الفادح في عدد مواقع الويب في الجزائر والتي تبقى تقتصر على المؤسسات الرسمية وبعض النشطين في الميدان كما أن 75٪ من هذه المواقع يتم استخدامها في الخارج، ويسجل هذا النقص في ظل وجود أكثر من 300 ألف مؤسسة صغيرة ومتوسطة في الجزائر، ويبقى عدد المواقع في الجزائر بعيد كل البعد عن ما هو موجود في العالم.[28]

3-5 الصعوبات الاجتماعية والثقافية:

يتأثر استخدام الإنترنت في الأوساط الاجتماعية بالعديد من العوامل أهمها نسبة البطالة ونسبة الطبقة الشغيلة وعدد المتمدرسين، فضلا عن قدرة المجتمع على استيعاب هذه التكنولوجيا والتعامل معها، ومن الصعوبات الاجتماعية التي تقف عائقا أمام تطور الإنترنت في الجزائر نذكر:

- الظروف الاجتماعية الصعبة التي يعيشها المواطن الجزائري لاسيما انخفاض القدرة الشرائية وتدني الأجر القاعدي المضمون، وهذا رغم الارتفاع المحسوس في معدلات الرفاهية لدى المجتمع الجزائري خلال السنوات الأخيرة إلا أنها لم تنعكس على استخدام الإنترنت والتكنولوجيات الحديثة، حيث لا يزال اهتمام المواطن مرتكزا على أمور أخرى كشراء السيارات والسكنات.

- تدني نسبة امتلاك الحواسيب الإلكترونية في الجزائر، أي أن 90٪ من الجزائريين لا يمتلكون جهاز كومبيوتر هذا رغم إطلاق مشروع (أسرتك) من قبل الوزارة الوصية سنة 2004 ليشهد تقدمه العديد من الصعوبات والعراقيل حالت دون تحقيق أهدافه.

- تطالعنا الصحف بصفة يومية عن الظروف الصعبة التي يعيشها المواطن الجزائري خاصة في الجزائر العميقة، والذي لازال يحلم بالاستفادة من ضروريات الحياة (شبكة المياه، شبكة التطهير، الغاز الطبيعي، الكهرباء...)، وبالتالي فتفكير هذا المواطن يبقى بعيدا كل البعد عن امتلاك التكنولوجيات المتطورة .

- إلى جانب هذه العوامل الاجتماعية نجد أن هناك صعوبات ثقافية تتعلق بتركيبة المجتمع الجزائري وبنيته الاجتماعية التي ترتبط بالعرف والعادات والتقاليد، والتي قد تقف عائقا في طريق نمو هذه التكنولوجيا ومن بين هذه العوائق:

* ضعف مردودية المنظومة التربوية الجزائرية والتي تبقى تراوح مكانها وهذا في جميع الأطوار، إضافة إلى أن الحكومة مازالت تواجه النقص البيداغوجي خاصة في عدد المدارس والأقسام التي تعاني الاكتظاظ، فضلا عن نوعية البرامج التي لم تصل بعد إلى مستوى مسايرة العصر الرقمي أو (التكوين التكنولوجي)، وينعكس هذا العامل بصفة سلبية على استخدام الإنترنت.

* كما تشير الدراسات التي تناولت اهتمامات رواد مقاهي الإنترنت إلى أن مواقع المحادثة تحتل المركز الأول بين الاهتمامات، تليها المواقع الإباحية والبريد الإلكتروني، والموسيقى والألعاب والبحث وذلك يظهر أن استعمال الإنترنت في الجزائر لم يرق بعد إلى مستوى الاستعمال العلمي والثقافي.

6- اتجاهات مستخدمي الانترنيت في الجزائر:

لقد قلبت مضامين الانترنيت الممارسات الاتصالية رأسا على عقب وأفرزت ممارسات جديدة كان لها تأثيرات مختلفة ومتباينة على حياة الأفراد والمجتمعات، وأوجدت أيضا مصطلحات جديدة على مستوى المفاهيم الإعلامية كظهور الفضاء العمومي الذي تحدث عنه هابرماس، ومصطلح الفضاء الالكتروني الذي تحدث عنه سرج برول وفرانسيس جوريجيبيري في كتابهما الانترنيت الفضاء المواطني الجديد [29]، لهذا فإن دراسة الجانب الاتجاهي للانترنيت كموضوع بحث مسألة تأثيرات مضامين الشبكة على مستخدميها من المواضيع المهمة، لأن الاتجاهات لها أهمية كبيرة للكشف على أنماط اتصالية جديدة ظهرت جراء الاستخدام المتكرر والمفرط فيه لبرامج الانترنيت، كالآثار النفسية للمحادثات الالكترونية الافتراضية من خلال تحول مستخدمي الانترنيت من ممثلين للمضامين الإعلامية إلى صانعين لها عن طريق إنشاء فضاءات اتصالية حرة على الشبكة، فينشرون ما يرغبون فيه دون قيود أو حواجز نفسية كالخوف والخجل أو غيرها، فهذه الفضاءات الاتصالية الحرة تولد عموما نزعة تحررية تجاه ما هو محرم اجتماعيا أو عرفا، بالتالي يميل مستخدمي الانترنيت في الجزائر وكغيرهم من مستخدمي الشبكة العالمية إلى استخدام مواقع الانترنيت لأنها تحقق لهم حاجات ورغبات لا يستطيعون تحقيقها بوسائل أخرى، ومن بين الحاجات التي يتم إشباعها كما حددها كاتز وجورجيفيتش وهال عن طريق وسائل الإعلام وغيرها كما يلي:

- **الحاجات المعرفية:** المرتبطة بتقوية المعلومات والمعرفة وفهم البيئة وهي تستند إلى الرغبة في فهم البيئة والسيطرة عليها، إذ توفر الانترنيت الإمكانات اللازمة لتلبية الحاجات المعرفية من خلال

المحتويات والمراجع والموروثات العلمية الشائعة على الانترنيت، وسرعة الوصول إليها يشجع على الاحتكاك بها مما يرفع من المستوى التعليمي والمعرفي لمستخدمي الانترنيت.

- **الحاجات العاطفية:** وهي الحاجات المرتبطة بتقوية الخبرات الجمالية والتعبير عن المشاعر لدى الأفراد، ويعتبر السعي إلى الحصول على البهجة والترفيه من الدوافع العامة التي يتم إشباعها عن طريق وسائل الإعلام، لهذا فالتعرض لمحتويات الشبكة العالمية يجعل الفرد يعيش رمزيا ما يجري في العالم من أحداث بغض النظر عما يحمله الإعلام المحلي، فلم يعد الفرد محكوما فقط بسياقه المحلي بل ومرتبط أيضا بالبعد أو الحس العالمي، وبعض الدراسات توضح جليا أن حسن استخدام الشبكة يحقق الإشباع والترفيه لما يلجأ الفرد إلى التنفيس عن قلقه النفسي أو نزاعاته العدوانية .

- **حاجات الاندماج الشخصي:** وهي الحاجات المرتبطة بتقوية شخصية الأفراد من حيث المصداقية والثقة ومركز الفرد الاجتماعي وتنبع هذه الحاجات من رغبة الفرد في تحقيق الذات.

- **حاجات الاندماج الاجتماعي:** وهي المرتبطة بتقوية الاتصال بالعائلة والأصدقاء والعالم ليكون الفرد جزءا متفاعلا مع بيئته الاجتماعية وذلك أن حسن استخدام الشبكة ينمي بعض المهارات الاجتماعية، كما قد يحدث التنشئة الاجتماعية والترابط السوسيولوجي، فليس كل ما يتم من تواصل ودردشة على الشبكة هو بين أفراد لا يعرف بعضهم البعض وإنما جزء من ذلك يخص أفراد العائلة والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل .

- **الحاجات الهروبية:** وهي الحاجات المرتبطة برغبة الفرد في الهروب وإزالة التوتر والرغبة في تغيير المسار بعيدا عن الآخرين، فشبكة الانترنيت تقدم للفرد أفكارا وممارسات ومهارات قد لا تتوفر في محيطه الشيء الذي يجعل الفرد يخرج من واقعه بعض الوقت ويعيش تجارب من زاوية خارجية نقدية .[30]

وبالنسبة لاتجاهات مستخدمي الانترنيت نحو مضامينها الايجابية والسلبية فقد أثبتت الكثير من الدراسات الغربية منها والعربية أن الانترناتيون لديهم تصور إيجابي جدا نحو مضامين الانترنيت وينظرون إليها على أنها أداة تتيح لهم ممارسة ما يشعرون به، وتشبع حاجاتهم المعرفية والوجدانية والاندماجية إلى حد كبير وأنها وسيلة جذابة بل وثورية غيرت الكثير من جوانب حياتهم، وغيرت من طبيعة العلاقة التي تربطهم مع أصدقائهم، عائلاتهم، وزملائهم، أضف إلى ذلك أن الانترنيت تلعب

دورا متزايد الأهمية في الحياة الاجتماعية لمستخدميها، فالبريد الالكتروني أو الدردشة تلعب دورا لا يقل أهمية عن الهاتف في علاقاتهم مع الآخرين .

كما بينت بعض الدراسات أن الانترنيت بالنسبة لمستخدميها في الجزائر تمثل وسيلة مميزة في تكوين الصداقات الجديدة، وتمكن في ذات الوقت من تعزيز الصداقات القديمة بتبادل البريد أو الاتصال الفوري باستخدام السكايب ، الفايسبوك ، التويتر ..... والدخول في فضاءات حوارية انترناتية تتيح للأفراد التبادل الحر للنقاشات ومواضيع والتحاور بشكل ديمقراطي ومتساوي .

إذن هذا الفضاء الاتصالي الجديد ونتيجة غياب الكثير من القيود القانونية والتشريعية وغياب سلطة الرقابة الضابطة من طرف الهيئات والمؤسسات الحكومية المختصة منح حرية الاختيار للمستخدمين في الجزائر أن يفصحوا عن هويتهم الفعلية أو يتكتموا عنها، وبالتالي أتيحت لهم إمكانية اتخاذ هويات وأسماء مستعارة بخاصة إذا ما وجدوا صعوبة في التعبير عن بعض الأفكار التي يصعب القيام بها وجها لوجه، الأمر الذي فتح الباب عل مصراعيه لطرح العديد من المواضيع والقضايا محور اهتمام الرأي العام ومناقشتها من قبل الانترناتيون في الجزائر بكل حرية، وهو ما تطابق مع نتائج الكثير من الدراسات الغربية كدراسة اليشيفا قروس بعنوان "استخدام الانترنيت والرفاه في سن المراهقة" التي أكد الباحث من خلالها (...الانترنيت تعزز العلاقات بين الشباب اجتماعيا ، وقد تساعد على ملء الفراغ في المناطق الأكثر عزلة ...).

نفس الرأي أكدته الأخصائية النفسية أمل المخزومي التي اعتبرت أن تجربة الحوار الالكتروني هي تجربة مثيرة يصاحبها شعور بحب الاستطلاع والاستكشاف لدى مستخدمي الانترنيت قائلة: للتواصل الالكتروني إيجابياته وسلبياته، ومن هذه الإيجابيات أنه:

* يساهم في تطوير الأفراد ، وذلك باطلاعهم على المستجدات العالمية من جميع النواحي الاقتصادية والسياسية والعلمية والدينية والاجتماعية ... الخ.

* يساعد على تكوين صداقات مع مختلف الشعوب.

* يختصر مسافات الاتصال مع مختلف أنحاء العالم.

* يساعد على اكتساب مواهب جديدة من خلال الدورات والدروس المجانية التي تقام في المنتديات ومواقع الدردشة والنقاش.

أما سلبياته فمنها:

* يشوب الحوارات التعصب للرأي مما يضيع فرصة الاستفادة منها خاصة في مجال السياسة والدين.

* الابتعاد عن الجدية فهناك بعض الأفراد يلجؤون إلى المنتديات والحوارات بغرض الصخرية والاستهزاء ويمارسون سلوكيات غير لائقة.[31]

7- الانترنت كفضاء للحوار والنقاش:

تعد الإنترنت الوسيلة الأكثر روعة لكسر الحدود وهدم الجدر التي تفصل بيننا، وبالنسبة للشعوب التي تعاني القهر والتي تم حرمانها من حقها في التعبير عن نفسها وحقها في اختيار مستقبلها فإن الإنترنت يقدم القوة فيما وراء آمالها، حيث إنه في غضون دقائق من الممكن نشر الأخبار والصور التي يتم تسجيلها على أجهزة الهواتف المحمولة إلى جميع أنحاء العالم عبر الإنترنت، ومن الصعوبة بمكان إخفاء مظاهرة عامة، وهو ما يمثل إحدى صور القمع وانتهاك حقوق الإنسان.

وفي الدول الاستبدادية والقمعية أدى الإنترنت وأجهزة الهاتف المحمول إلى سماع صوت الرأي العام والمجتمع المدني، كما وفرت للمواطنين وسيلة مهمة للغاية للتعبير عن الرأي على الرغم من جميع القيود المفروضة.

ومع ذلك فإن الميل إلى قمع حرية التعبير عن الرأي موجود دوما، حيث إن عدد الدول التي تفرض الرقابة على الإنترنت وتراقب مستخدمي الشبكة العنكبوتية الدولية وتعاقبهم على الإدلاء بآرائهم يزداد بمعدل ينذر بالخطر، فمن الممكن استخدام الإنترنت ضد المواطنين، ومن الممكن أن يكون أداة قوية لجمع المعلومات الاستخباراتية لاكتشاف المعارضين والمنشقين المحتملين، وتحصل بعض الأنظمة الحاكمة بالفعل على تكنولوجيا متطورة للغاية تستخدم في المراقبة، ورفض جميع الأفراد المهتمين بحقوق الإنسان والديمقراطية التنازل عن مبادئهم واستخدموا الإنترنت للدفاع عن حرية التعبير.

وقد اتجه الكثير من الكتاب و الصحفيين و الإعلاميين العرب إلى الدخول إلى عالم الإعلام الإلكتروني وعصر الثقافة الرقمية لما وجدوه من مساحة أكبر بشأن حرية الرأي والتعبير من خلال هذا العالم الرقمي، الذي أصبح في هذه الآونة من الركائز الأساسية للإعلام والثقافة

العالمية وأصبحت الأنظار تتجه إليه من كل حدب وصوب أكثر من الإعلام والثقافة "الكلاسيكية" الاعتيادية.

وقد بينت استطلاعات للرأي العام من خلال شبكة الإنترنت ومن خلال مقابلات أجريت في الوسط العربي أن الإنترنت يعتبر ساحة لحرية الرأي والتعبير أكثر من الإعلام الاعتيادي وخصوصا مع فترة انتشار الإعلام الإلكتروني على شبكة الانترنيت، وبينت استطلاعات أخرى أجريت لاحقا في الوسط العربي أن هذه المساحة من الحرية والتعبير على شبكة الإنترنت قد تراجعت كثيرا في وسطنا العربي لما تقوم به بعض الحكومات العربية من مراقبة شديدة وصارمة على الصحف والمجلات ووكالات الأنباء العربية والكتاب "الرقميين"، وحتى على المدونات العربية والمنتديات المنشترة.[32]

ولكن رغم كل هذه الرقابة والتشديد على هذه الوسيلة من قبل الحكومات إلا أن الانترنت مثلت ومازال تمثل المساحة الوحيدة والملاذ للشباب للنقاش حول مختلف القضايا، ولعل هذا يعود في الأساس إلى القدرات التي تمتلكها هذه الوسيلة من تخطيها لحواجز الزمان والمكان، والمزايا التفاعلية الكبيرة التي تتيحها للمستخدمين لاسيما مع التطورات التي عرفها الويب، فقد سمحت هذه الأخيرة لكل شخص أن يكون مرسلا ومستقبلا للمادة الإعلامية كما يتجلى فيما يعرف في الوقت الراهن بصحافة المواطن والإعلام الجديد بشتى أشكاله، هذا الأخير الذي فتح المجال للتبادل الفكري والثقافي بين الأفراد وهو مالا توفره وسائل الإعلام الأخرى.

الخاتمة:

بصفة عامة تجمع العديد من التقارير أن شبكة الانترنت في الجزائر تتمتع بحرية كبيرة دون مضايقات على نطاق واسع من الدولة خاصة إذا تمت المقارنة بينها وبين بعض دول العالم الثالث ومعظم الدول العربية صاحبة السجل الأسود في هذا النوع من الرقابة، مما يوحي بإمكانية استفادة المستخدم الجزائري لهذه الشبكة وفق ما يتماشى واحتياجاته واهتماماته، إلا أن هناك من يعارض هذا الطرح متحججا بما يرصده بعض المواطنين من حجب لبعض المواقع ذات الطبيعة الحساسة مثل المواقع السياسية ومواقع الناشطين الحقوقيين من أشخاص أو الهيئات.

وهناك من يدعم ذلك من باب افتعال جملة المشاكل التي تواجهها الانترنيت على غرار هيمنة شركة اتصالات الجزائر على خدماتها رغم وجود عدد كبير من مزودي خدمات الانترنت، كما أن أسعار

الهاتف الثابت تعرف ارتفاعات متتالية أثرت سلبا على انتشار خدمة الانترنت، ناهيك عن بطء الشبكة الواضح الذي يعانى منه أغلب المستخدمين في الجزائر، فالجزائريون ومنذ سنين مضت لا يزالون يعانون من الخدمة السيئة ويحلمون بالتدفق السريع للانترنت. مما جعل الجزائر تصنف وفق جل تقارير المنظمات العالمية والإقليمية ضمن الدول الأكثر تخلفا في مجال الانترنت رغم المؤهلات التي تملكها للمضي قدما في هذا المجال، وكل ذلك كان وسيبقى يلقي بظلاله سلبا على اتجاهات المستخدمين الجزائريين نحو مضمون الانترنيت ويحرمهم من فرصة الاستفادة منها لتجاوز معضلات الإعلام التقليدي خاصة ما تعلق بشؤون حياته الاجتماعية والثقافية المباشرة.

الهوامش:

[1] عمر موفق بشير العباجي (2007)، الإدمان والانترنت، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، الأردن، ص45.

[2] ماجد سالم تربان (2008)، الإنترنت والصحافة الإلكترونية "رؤية مستقبلية"، الدار المصرية اللبنانية، مصر، ص27.

[3] منصور بن فهد صالح العبيد (1996)، الانترنت استثمار المستقبل، مكتبة فهد الوطنية، الرياض، ص32.

[4] عمار خير بك (2000)، البحث عن المعلومات في الانترنت، دار الرضا للنشر، عمان، ص71.

[5] ماجد سالم تربان: مرجع سابق، ص28.

[6] عمر موفق بشير العباجي: مرجع سابق، ص46.

[7] ماجد سال تربان: مرجع سابق، ص39.

[8] المرجع نفسه، ص45.

[9] هاني شحادة الخوري (1998)، تكنولوجيا المعلومات على أعتاب القرن الحادي والعشرين، مركز الرضا للكمبيوتر، دمشق، ص107.

[10] موفق بشير العباجي: مرجع سابق، ص 54.

[11] فيصل أبو عيشة (2010)، الإعلام الإلكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص73.

[12] ماجد سالم تربان: مرجع سابق، ص 60.

[13] حسنين المحمدي بوادي (2008)، إرهاب الإنترنت، دار الفكر الجامعي،الإسكندرية، 2008، ص42.

[14] جودت احمد سعادة، عادل فايز السرطاوي (2007)، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ص76.

[15] فيصل أبو عيشة: مرجع سابق، ص ص72-73.

[16] ماجد سالم تربان، مرجع سبق ذكره، ص 61.

[17] عبد الحق ط (2000)، مدخل إلى المعلوماتية- العتاد والبرمجيات-، قصر الكتاب الجزائر، ص 345.

[18] محمد لعقاب (1999)، الانترنت وعصر ثورة المعلومات، دار هومة، الجزائر، ص120.

[19] المجلس الوطني الاقتصادي و الاجتماعي (جويلية 2008)، تقرير حول الظرف الاقتصادي والاجتماعي لسنة 2007، ص98.

(20) نور الدين بومهرة، ماجدة حجار: الانترنت مفهومها وتحليلها والآثار المترتبة على استخدامه، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد 12، جامعة باتنة، الجزائر، جوان2005 ، ص216.

(21) إبراهيم بختي: الانترنت في الجزائر، مجلة الباحث، 22 /01/ 2004 متاح على الرابطة التالية: http://bbekhti.online.fr1articles/ecommerce.doc

(22) محمد لعقاب: مرجع سابق، ص121.

(23) إبراهيم بختي: مرجع سابق، ص33.

(24) عبد المالك حداد: واقع قطاع تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة في الجزائر، موقع الشهاب للإعلام: WWW.CHIHAB.NET

(25) كامل الشيرازي: انعكاسات سلبية لمرسوم أويحي، جريدة البلاد:EL - BLIAD.com/article ، 2008/01/30.

(26) عبد المالك حداد: مرجع سابق، موقع الشهاب.

(27) سامية بهيج: هيشور يوافق على الشراكة مع مزودي الإنترنت، جريدة الحوار، العدد 329، 2008/04/19، ص09.

(28) Tahar Mohamed AL Anouar, internet, le grand bon en avant, EL Moudjahid, N◈ 13081, 20/09/2007,P 06- 07

(29) Francis Jauréguiberry et Serge Proulx: Internet, nouvel espace citoyen؟, Harmattan, Paris, 2003, p22.

(30) Sonia Livingstone:The Influence of Personal Influence on the Study of audiences the annalas of the American Academy of Political and Social Science, 2006, vol. 608, N◈ 1, pp 233- 250.

(31) يامين بودهان: اتجاهات الشباب العربي نحو مضامين شبكة الانترنيت، مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية، العدد2، 2008، ص25.

(32) http://www.startimes.com/f.aspx?t=33734938, 25/11/2010.